



وكان "حي الأكراد" يُعتبر خط الجبهة في معارك الثوار من جهة، والشبيحة والنظام من جهة أخرى.

وكان "حي الأكراد" يمتاز بكثرة البيوت القريبة من بعضها وأغلبها بيوت ذات طابع قديم فهو أقدم أحياء المدينة، وكان يبلغ عدد سكانه ما يقارب (3) آلاف نسمة من الأكراد والعرب السنة مع بعض المنازل القليلة لعدد من العلويين.

وكان أهالي حي الأكراد يمتازون بتواصل جيد مع أهالي الحي العلوي المجاور "عين الحرمية"، والتعايش معهم.

وعُرف عن أهالي حي الأكراد بأنهم من ذوي الأحوال المادية الجيدة فمعظمهم يمتلكون شاحنات نقل كبيرة أو يعملون كسائقي شاحنات تقوم بنقل البضائع أو أعمال التهريب بين سوريا ودول الجوار، حيث كانت تتراوح قيمة أرباح الحمولة الواحدة قبل الأحداث بين (50-90) ألف ليرة سورية.

حي الأكراد وبدايات الثورة

لم يشارك أهالي حي الأكراد بالحراك الثوري القائم في مدينة تملكخ بشكل مباشر باستثناء بعض الشباب، ولكن بدأت العلاقات تتأثر وتقطع بينهم وبين أهالي الأحياء العلوية المجاورة رويداً رويداً، حيث عمل عناصر الشبيحة من أبناء المناطق العلوية إلى اتخاذ مراكز قنص محاذية لحارة الأكراد راح ضحيتها أعداد كبيرة من أهالي الحي وكذلك من سكان حارة السوق الملاصق له.

حينها عمل ثوار مدينة تملكخ على اتخاذ حارة الأكراد مقراً لهم وأقاموا فيها مراكز قنص مقابلة لما أقامه الخصوم، كمحاولة للرد وإبعاد الخطر من حالات القنص التي تقوم بها عناصر الشبيحة.

استمر السجال إلى أن تم اتخاذ قرار اقتحام الحي من النظام بتحريض طائفي من شبيحة الجوار، ليتم الاجتياح وارتكاب المجازر والجرائم التي عملوا على إخفاء معالمها، وسُجِّل قسم منها ووُثِّق لدى محكمة الجنايات الدولية.

ليتم بعدها اقتحام مدينة تملكخ من كافة الجهات فكانت بدايته حارة الأكراد، وبمشاركة شبيحة كافة القرى والمناطق العلوية المحيطه بتملكخ، بمشاركة الجهات الأمنية، وبتغطية نارية كثيفة من جيش النظام.



وبعد قصف للمدينة استمر أياماً عدة هُجر خلالها أعداد كبيرة من السكان، فوجئ من تبقى من أهالي مدينة تلكلخ عموماً وأهالي حي الأكراد خصوصاً في ليل أول أيام عيد الأضحى 2012، باقتحام أعداد كبيرة من عناصر الشبيحة لمدينة تلكلخ من ثلاث جهات من (حي الأكراد وحي البرج والحي الغربي) الأمر الذي أدى إلى استشهاد خط الدفاع الأول من الثوار بشكل كامل وتراجع بقية الثوار وخيانة أعداد كبيرة من قادة ثوار الحارات الأخرى، حيث تم الاقتحام وقتل كل من وجوه في حي الأكراد ذبحاً ثم حرقاً، وتم رمي الجثث في بئر ماء قديم، كما قاموا بتدمير المنازل وحرقها ونهبها وسرقتها.

وتوقف الاقتحام في بداية حي السوق حيث قامت مجموعات الثوار بقيادة (عبد الرحمن "ولو" ورضوان الحزوري) بتسليم ما تبقى من المدينة، كما فتحت الجوية المجال أمام مجموعة (عمر العكاري) للهرب إلى لبنان.

وتم الاتفاق على تمشيط المدينة بالكامل حياً إثر حي، ومنزلاً بعد منزل، وتم اعتقال أعداد كبيرة من شباب ورجال المدينة وتصفية أغلبهم وتسوية وضع من تعاون معهم وسلم المدينة.



## تصفية المتعاونين مع النظام

وبعد أن أصبحت مدينة تلكلخ في قبضتهم بشكل كامل تم تصفية من تعاون معهم من الثوار بعدة أساليب، كخطف بعضهم وقتله، واعتقال بعضهم ومن ثم تصفيته.

وهكذا أصبحت مدينة تلكلخ تابعة بشكل كامل للنظام وعناصر الشبيحة بعد أن تم إنهاء حارة الأكراد بشكل كامل، حيث أصبح الحي أطلالاً منهوبة، ليذكر بعدها أنه كان في مدينة تلكلخ حي مأهول بالسكان يدعى "حي الأكراد".



## جيش وتعيش

ومما رواه لنا أبناء حيي الأكراد والسوق في تلكلخ، أنه كان ضابط من جيش النظام "العقيد حسين"، كان يقوم بإرسال عناصر من جنوده بحجة توزيع الخبز على من تبقى في الحي بعد انتهاء المعارك وتهجير أغلب السكان.

وكانت الغاية الحقيقية هي استطلاع المنازل المهجورة، ليرسل بعدها عدداً من عناصره و"عفيشته" لسرقة وتعيش ما تبقى من أبواب وشبابيك أو ما يجدونه من فتات ما تركه شبيحة المنطقة.





ويبدو أن التهجير والتغيير الديمغرافي بدأ في تلكلخ والزارعة، ويستمر في باقي المناطق السورية النائرة بشكل ممنهج ومتعمد.

- حي
- الأكراد
- تلكلخ
- مدينة
- أهالي
- كبيرة
- الحي
- يشكل

أخبار ذات صلة

ترك تعليق

التعليق